

المبَادِي الخمسة

في

ضوء الإسلام



بقلم

البروفيسور الشيخ علي محمد أحمد الدارمي



١٤٠٤ - ١٩٨٣

المبادئ الخمسة

في

ضوء الإسلام



بقلم

البروفيسور الشيخ علي حسن أحمد الدارمي



١٤٠٤ - ١٩٨٣

Untuk kalangan sendiri

مؤتمرات المبادئ الخمسة في ضوء الاسلام

القيت امام كبار العلماء في احدى جلسات محفل

كبار العلماء في ستوبوندوجاوه الشرقية . المنعقد

في تاريخ : ١٨ - ١٢ - ١٩٨٢ - ٢١ - ١٢ - ١٩٨٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي قد قال في كتابه العزيز : انما يخشى

الله من عباده العلماء . والصلاة والسلام على سيدنا

محمد الذي قد قال في بعض احاديثه : العلماء ورثة الانبياء

وعلى اله واصحابه الذين ساروا على منهج الانبياء وعلى

التابعين لهم من الذين نهجوا منهج العلماء الى يوم الدين .

اما بعد فيا معشر العلماء الكرام وجهابذة العلماء

الاعلام فاني أتشرف كثيرا بهذا اللقاء الطيب وهذا

الاجتماع الباهر حيث اننا التقينا في هذا المحفل السعيد

اتينا من انحاء البلاد شرقيا وغربيا وشمالها وجنوبها

جماعات وفرادى لهدف واحد ونية واحدة وهو حب

الله ورسوله وحب الاسلام الذي يعلوا ولا يعلى عليه .

ايها السادة :

احب ان القى اليكم هذه الورقة الضئيلة المتواضعة .
لالافى من اهلها ولكن تشبها بالرجال الافاضل عملا
بالمثل السائر : تشبهوا فان التشبه بالكرام فلاح .

ايها السادة :

هذه الورقة الضئيلة فى كل ما فى معانيها ، ضئيلة تراكيها
ضئيلة كلماتها ، ضئيلة حروفها لا تبحث الا عن موضوع
واحد وهو المبادئ الخمسة - بنج سيل - فى ضوء الاسلام
ولكنه عويص جدا وثقيل جدا . ارى انه اثقل من السموات
السبع والارضين السبع . اقول انه اثقل لان الحكومة
السنية قد اصدرت قانونا بوجوب توحيد اساس
الاحزاب السياسية وفوج العمال . ثم انها قد صممت
ايضا على توحيد اساس المنظمات الاسلامية -
وللاسلامية حيث ان اساس الاحزاب السياسية وفوج

العمال يجب ان يكون المبادئ الخمسة التي لا يتجاوز عمرها
حوالي ثمانية وثلاثين سنة. فالاعمال - الحركات - الاهداف -
المقاصد - والمناهج - الغايات لا تخرف قيد شعرة
عن هذا المبدأ الجديد وهذه الفلسفة العويصة .
ايها السادة :

مما لا يخفى عليكم ان حصون الاسلام مهددة من العلمانيين
والاشتراكيين في بقاع الارض . واني اتوجس جدا ان
الاطار التي اصابت حصون الاسلام في الخارج سوف
تنزل ايضا بحصون الاسلام في الوطن العزيز حيث قد
انهارت الفأت الثلاثة من شرافتها العلية وسقطت
سقوطا بعيد المدى حيث قد انتزعت منها دثارها
الاسلامي وميزتها الاصبيلة فطفقت تخسف عليهما من
ورق الجحيم وابتعدت من الدين الحنيف بعد المشرق
من المغرب فلاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .
فأخاف ثم أخاف ان ما اصاب الفأت الثلاثة سيصيب

ايضا اكبر حصون الاسلام في اندونيسيا التي تعد من اقواها
 صلابة في العقيدة ببركات رجالها المبرزين وقيادتها
 الاكفاء من العلماء الاتقياء الا وهي نهضة العلماء معقل
 كلمة الله العليا برئاسة الاكفاء والابرياء من ورثة
 الانبياء فانهار الاسلام من جزوره وتشقت اعلامه
 الخضراء من ربوع اندونيسيا العزيزة فان الله وانا
 اليه راجعون .
 ايها السادة :

ها انا ذا اقرأ عليكم ما كتبه اليد القاصر وما اوحى
 اليه الضمير الفاتر كثرة من جولانه في ميادين
 مؤلفات الرجال الكبار والعلماء الاخيار .
بعد ان تدبرنا الايات القرآنية التالية :

(أ)

- واعبدوا الله ما لكم من اله غيره .
- انما انا نذير وما من اله الا الله الواحد القهار .

- ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء .

(ب)

- لئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فاني يوفكون .

- ولئن سألتهم من خلق السموات والارض وسخر

الشمس والقمر ليقولن الله فاني يوفكون .

(ج)

- ان الحكم الا لله .

- ومن لو يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون .

- الم تر الى الذين يزعمون انهوا امنوا بما انزل اليك وما

انزل من قبلك، يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد

امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان يضلهم ضلالا بعيدا

- فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك

بالعروة الوثقى .

(د)

- لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين .

- وقال فرعون يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيري
فأوقد لي يها من على الطين فأجعل لي صرحاً لعلني
أطلع الى اله موسى لئلا يظنه من الكذابين .

- فقال انار بكم الاعلى ، فأخذه الله نكال الآخرة والاولى
وبعد ان سرحنا النظر على الكتب التالية :

١- نظرية الاسلام وهدية لابي الاعلى المودودي، صحيفة
١٥- ١٦ في معنى الاله والرب وهو المعبود- المالك-
السيد المطاع .

٢- المصباح المنير صحيفة ٢٢ في معنى الاله وصحيفة
٢٢٠ في معنى الرب وصحيفة ٢٥٢ في معنى الطاغوت .

٣- اساليب الغزوى الفكرى صحيفة ١٩٢- ١٩٣ في صور
الطوائف وهي معتقدات - مبادئ - افكار - اشخاص
عواطف - صور النسك

وبعد ان دققنا النظر في السطور الاتية منه :

فمن اعطى شخصاً - هيئة مبدأ - اساساً - صفة الحكم

اي وضع القواعد ابتداء والتشريعات ابتداء وهذا خالص حق الله سواء في مجال العقيدة او الاخلاق او العبادات او المعاملات اقتصادية وسياسية واجتماعية. فقد اتخذ الشخص او الهيئة او المبدأ طاغوتا. فان افرد به هذه الصفة فقد اتخذها طاغوتا من دون الله وان اشركه مع الله في هذه الصفة ... فقد اتخذها طاغوتا مع الله.

وفي الحالين ان توافرت له الارادة فقد انتفى عنه الايمان.

وبعد ان طالعنا كثيرا مؤلفات:

السيد قطب صاحب ظلال القرآن ومحمد قطب والسيد الندوي صاحب الصراع بين الفكرية الاسلامية والفكرية الغربية.

ايها العلماء الاعلام:

من الايات المتقدمة والنصوص السالفة استخلصت ما يأتي:

الاول يجب الاعتقاد بتوحيد الاله، فلا اله الا الله
- توحيد الوهية -

الثاني يجب الاعتقاد بتوحيد الخالق، فلا خالق الا الله
- توحيد الخالقية او الربوبية -

الثالث يجب الاعتقاد بتوحيد الحاكم، فلا حاكم الا الله
- توحيد الحاكمية او الحكمية -

فلا يصح الايمان بالله الا ان يكون موحداً لله في
الالوهية والخالقية والحاكمية.

فمن وحد الله في الخالقية وتوابعها ولم يوحد
في الالوهية فهو مشرك.

ومن وحد الله في الالوهية ولم يوحد في الحاكمية
كان اعتقده ان المبدأ الفلاني - او الاساس الفلاني

له حق في وضع التشريعات والقوانين الاجتماعية
والاقتصادية والجنائية والمدنية فهو كافر خالص.

ومن اعتقده ان حق التشريع فيما يتعلق بامور الشعائر

والعبادات والمناكحات انه في يد الله ولكن حق التشريع في الامور الاخرى من الامور الاجتماعية وغيرها في يد غير الله اهو شخص - هيئة - مبدأ - اساس فهو مشرك .

وبعبارة اخرى : من اعتقد ان مصدر التشريع في مجالات الحياة الانسانية ليس هو الا المبدأ الذي يعتنقه ويدين به من الشيوعية والاشتراكية والقومية مثلاً فهو كافر .

واذا اعتقد ان مصدر التشريع فيما بين العبد والمخالق فهو القرآن والسنة ولكن فيما بين الخلق مع الخلق فمصدره الوحيد هو المبدأ او الايديولوجى فهو مشرك وبعبارة اصح : جميع المبادئ - الاسس - الايديولوجيات - المعتقدات - المناهج - الافكار من الصهيونية - الماسونية - الشيوعية - الاشتراكية - القومية - وغيرها باطلة وضالة بل كفر خالص وشرك واضح سوى ما تأسس على الاسلام الصحيح .

ايها السادة :

ارى من الواجب ان التقي اليكم ان الاسلام ليس باحكام
كما يعتقد الجاهلون والمستجاهلون ولكنه دين لان
اكام خاص بالامور العبودية - النسكية - الشعائرية
ولا يتدخل في الامور الاجتماعية من مطالب ومساح
الحياة الانسانية .

اما الاسلام فهو نظام الهى متكامل متكافل في جميع
ميادين الحياة الانسانية الاخروية والدينيوية .
اما اكام فهو قسم او جزء قليل من الاسلام ليس الا .
ايها السادة :

ولا تغفروا ولا يغيرنكم المبدأ الاول البراق من المبادئ
الخمسة - بنج سيل - مانصه : كتوهانن يغمها اس
لان كتوهانن يغمها اس هاهنا لا يعرف تماما أهو
بمعنى الحاكمية فقط او بمعنى الالوهية فقط او معانيها
الثلاثة . ومن المحال ان يراد به الثلاثة لانه لا

حاجة حينئذ الى المبادئ الباقية الأخرى. ومحال ان يراد بها الحاكمية. غاية ما فيه انه يراد بها الخالقية فقط. وتوحيد الخالقية فقط هو ما عليه المشركون. ايها السادة:

انتم تعلمون ان المبادئ الخمسة هي المصدر الوحيد والينبوع الفريد لثانوية له في التشريعات والتقنيات الاندونيسية اللهم المسائل العبودية من الصلاة والصيام والزكاة والحج والاحوال الشخصية مع التطوير الذي قد جرى.

وكل قانون او تشريع ليس على وفقه لا يصح ويكون باطلا فلهاذا يعتمد من هداهم الله الى نوره وشرح صدرهم للاسلام انه الطاغوت الاكبر.

ايها السادة:

تعلمون ولا يخفى عليكم ان الاله هو المعبود والسيد المطاع في جميع اوامره ومنهياته في جميع مجالات

الحياة البشرية فهو الأمر وهو الناهي وهو المشرع وهو
 الحاكم وهو المطاع الوحيد وانت ايها الرجل لست الا
 عبدا ذليلا ومن شأن العبد ان يطيع سيده في محقرات
 الامور فضلا عن عظامها والا فلا يكون سيديا او الاهل.
 فاذا قسمت طاعتك وانقيادك لغير الله فهو شخص
 أهومبدأ أهو اساس فقد اشركت ولا تصح شهادتك
 بلا اله الا الله اللهم لسانيا ونفاقيا فقط ان الشهادة
 لا بد ان يتشهد لسانه وقلبه وعضوه وعمله .

ايها السادة :

اريد ان اصار حكم في هذا اللقاء الطيب انه لامعنى للمبدأ
 والاساس الا ان يكون مصدرا وحيدا ومنبعا فريدا في
 جميع القرارات - التوصيات - التوجيهات - النشاطات -
 الحركات - الاعمال فكل قرار وقانون - او توصية لا
 يوحيه المبدأ او الاساس او لاعلى وفقه فهو باطل
 مردود ومهمل مرفوض. فاذا اتخذت الشيوعية

مثلا مبدأ لك فلا تكون شيوعيا خالصا الا بان تكون
 شيوعيا عقيدة - شريعة - خلقيا - اجتماعيا-سياسيا
 فالمبدأ او الاساس قد جلس على العرش الالهى من
 حيث وجوب طاعته وحق التشريع .
 ايها السادة :

انتم تعلمون ان ما ادعى به فرعون الملحون وشبيهه
 هتلر رئيس الحزب النازى فى المانيا وموسولنى رئيس
 الحزب الفاشيس فى ايطاليا حيث قال فرعون :
 انا ربكم الاعلى ما لكم من اله غيرى فهو انما ادعى الربوبية
 الحاكمة المطلقة والا لوهية المطلقة، لا الخالقية ولا
 انه هو الذى خلق السموات السبع والارضين ولا انه هو
 الذى اولج الليل فى النهار واولج النهار فى الليل ولا انه
 الذى اخرج الحى من الميت واخرج الميت من الحى لانه
 يعتقد ان كل ذلك بخلق الله وهو خالق كل شيء .
 ايها السادة :

بعد كل ذلك احب ان استخلص اليكم ما اقدمه اليكم مما
هداني الله اليها من مناطقها ومفاهيمها وظواهرها وسرائرها
عسى ان ينفعنا ويكون نورا ساطعا لنا في تقرير وتحقيق
نظرية الاسلام نحو المبادئ الخمسة الاندونيسية هل هي
توافق العقيدة فنحضر عليها بالنواجذ او تخالفها فنبذناه
وراء ظهرنا وهو ان المبادئ البشرية والاسس التي وضعها
البشر بمرمتها كلها جميعها قاطبة بلا استثناء طواغيت يجب
ان تكفريها كما يقول سبحانه وتعالى:

الوتر الى الذين يزعمون انه امنوا بما انزل الله وما انزل من
قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا
ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا مبينا
ايها السادة:

هذا ما هداني الله اليه ووفقني اياه اقدمه الى حضراتكم
في هذا المحفل الكريم راجيا منكم العفو والسماح.



